52 - شرح موطأ الإمام مالك : رقم الحديث 721 | | ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد وحدثني عن مالك عن نافع ان عبد الله ابن عمر كان يتيمم الى المرفقين - 00:00:01

قال يحيى وسئل مالك كيف التيمم واين يبلغ به؟ فقال يضرب ضربة للوجه وضربة لليدين ويمسحهما الى المرفقين اذا يقول الراوي عن يحيى ابن يحيى الليثي وحدثني عن مالك عن نافع ان عبد الله ابن عمر - 00:00:26

كان يتيمم الى المرفقين. اذا هذا اثبات فعل لعبدالله ابن عمر ابن الخطاب انه كان يتيمم الى المرفقين يعني لا يقتصر على الكفين وهذا الاثر رواه الدارقطني ورواه البيهقي والطحاوي وغيرهم - 00:00:57

ورواه الدارقطن ايضا مرفوعا وفيها التيمم ضربتان ضربة للوجه وضربة للكفين وقال الصواب انهما قف هذا اجتهاد ابن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما وسنأتي بالراجح من المسألة. قال يحيى وسئل مالك كيف التيمم - 00:01:16

واين يبلغ به؟ اولا عن كيفية تيمم السؤال الثاني عن اين يبلغ به فيما يتعلق باليدين؟ فقال يضرب ضربة للوجه وضربة لليدين الامام مالك فيرى رأي عبد الله بن عمر - 00:01:38

انه ضربتان ويمسحهما الى المرفقين اي ان المسح يكون الى المرفقين قلنا بان هذا اجتهاد من عبد الله ابن عمر فقد اخذ باجتهاده الامام مالك لان مالكا لا يعدل رأي عبد الله ابن عمر الى احد من الصحابة - 00:01:53

والراجح في هذه المسألة انه يكفي في هذا ضربة واحدة يمسح بها المرء وجهه ويمسح يديه ويراعي الترفيه فيبدأ بالوجه بما جاء في الصحيحين من حديث عبدالرحمن ابن ارزا عن سعيد ابن عبد الرحمن ابن ابزة عن ابيه قال جاء رجل الى عمر ابن الخطاب فقال - 00:02:15

اني اجنبت فلم اوصي بالماء فقال عمار ابن ياسر لعمر ابن الخطاب اما تذكر ان كنا في سفر انا وانت فاو فاما انت فلم تصلي واما انا فتمعكت فصليتم فذكرت ذلك - 00:02:40

فذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما كان يكفيك هكذا فضرب النبي صلى الله عليه وسلم بكفيه الارض ونفخ فيهما ثم مسح بهما وجهه - 00:03:01

وكفها نعم فهذا الحديث في الصحيحين ويستفاد منه فوائد عديدا منها مشروعية التيمم من الحدث الاصغر والحدث الاكبر عند عدم وجود الماء ثانيا وجوب طلب الماء قبل التيمم حتى يكون الانسان فاقدا للماء - 00:03:20

ثالثا صفة التيمم ان يظرب ان يظرب العبد بكفيه الارظ مرة واحدة ثم يمسح بها وجهه وكفيه رابعا مشروعية نفخ الكفين بعد ضربهما في الارض اذا علق فيها الكثير من التراب - 00:03:50

والانقاء على ما يكفي والابقاء على ما يكفي منه خامسا جواز الاجتهاد في مسائل العبادات ولذا فان صحابة النبي صلى الله عليه وسلم قد اجتهدوا في حياته لكن النبي صلى الله عليه وسلم بين للمصيبي في اجتهاده ولغير المصيب - 00:04:08

حتى تتعود الامة على هذا حينما تنزل بها نازلا ثالثا اذا اجتهد العبد وادى العبادة ثم تبين له الخطأ اجتهاده فانه غير ملزم بالاعادة ولكن بشرط ان يكون ممن له ملاك في الاجتهاد وشروطهم - 00:04:33

اذا الاجتهاد لمن الاجتهاد لصاحب الاجتهاد للذي تعلم وتمكن ومع ذلك كان متعبدا لله تعالى في عبادته فينبغي على الانسان ان يهتم غاية الاهتمام بامر الدين ولا يفرط فيه ابدا - 00:04:51

والتيمم يعني يعتبر التيمم رافعا للحدث مضيعا للصلاة وكذلك المتيمم يعني فيه مشروعية يعني جاءت الاحاديث حديث النبي صلى الله عليه وسلم اما الصحابة فهي مشروعية امامة متيمم للصلاة وان كان المأموم متوضئا - 00:05:17

وايضا فيه عن احاديث جاءت لجواز التيمم بالارض السبخة والصلاة عليها ولنصوف عديدة في هذا فالتيمم عبادة عظيمة عندما يعجز الانسان عن الماء عندما يعجز الانسان عن الماء والشرع جاء بالحث على الاخذ بالاسباب والسعي في الارض ابتغاء الرزق - 00:05:37

وانه لا يعتبر منافيا لحقيقة التوكل بل ان هذا الامر قد حث عليه دين الاسلام في مواطن عدة من الكتاب والسنة. وكان في السابق لما يسيرون في الصحراء يقل عنده الماء او ينعدم ولا يبقى الا للشرب فرخص لهم التيمم - 00:06:05

ويعتبر ثيابا مجزئا عن الموافق طهارة من الحدث الاصغر والاكبر ولذلك اذا نزل الانسان مكانا او نام ووجد في نفسه تقصيرا في اداء العبادة فله ان ينتقل عنه الى مكان اخر لان الانسان مطالب ان - 00:06:27

نؤدي العبادة على احسن وجه واكمل وجه اذا ينبغي على المرء ان يتعلم امر الدين وان يتعلم امور العبادات وان الصحابة كانت تمر بهم مسائل يجتهدون فيها وعلى المرء ان يحب الخير لاخوانه. يقول ابن حبان الحقد اصل الشر - 00:06:44

ومن اضمن الشر في قلبه انبت له نباتا مرا مذاقه نماءه الغيظ وثمرته الندم. فالانسان يحب اخوانه ويعلمهم امور الدين. وطبعا هذا لا يتم حتى يجعل الانسان ذكر ربه على لسانه دواما - 00:07:09

واذا يقول المناوي في فيض القدير الجزء الثالث صحيفة مئة وخمسين على من يريد النجاة من ورطات الشدائد والغموم ان لا يغفل قلبه ولسانه عن التوجه الى الله بالحمد والابتهال اليه - 00:07:27

والثناء عليه ولذلك انظر الى عبادة التيمم فان عبادة التيمم اذا كان الانسان لا يجد الماء فانه يتيمم حتى لا يتوقف عن ذكر الله ولذا عمر لم يصلي اجتهد في هذا ولكن الاجتهاد الصحيح ان الانسان يتيمم - 00:07:41

وهكذا ينبغي على الانسان ان يعلم الناس الحق وان لا يثير الباطل بين ايديهم. فالباطل يموت باماتة ذكره وليس باشاعته ونشره. يقول عمر بن الخطاب ان لله عبادا يميتون الباطل بهجره ويحيون الحق بذكره - 00:08:01

فالجهل الذي عند الناس في امور التيمم وغيرها كيف ندفعه ندفعه ببث العلم الصحيح وعلينا ان لا نزهد بشيء من الخير في تعلم العلم او العبادة او مسائل التيم او غيرها لا نشهد في مسألة من المسائل العلم ابدا - 00:08:22

لذا يقول ابن حجر لا ينبغي للمرء ان ينبغي للمرء ان لا يزهد في قليل من الخير ان يأتيه ولا في قليل من الشر ان يجتنبه فانه لا يعلم الحسنة التي يرحمها الله بها ولا السيئة التي يسخط عليه بها - 00:08:41

اذا ما بين ايدينا من كتاب الموطأ وما بين ايدينا من كتاب الله العزيز والسنن هذه علوم قيمة ولذا ينبغي على المرء ان يفقهها بان هذه الكتب جاءت خدمة للقرآن - 00:09:00

وربنا قال عن القرآن قيما لينذر بئسا شديدا. فربنا سمى كتابه قيما ومن معانيها ان القرآن يقوم على امورك ويرعاها ويدلك على مصالحك كلها اذا علينا ان لا نفتر في تعلم العلم - 00:09:18

وعلينا ان نعتني بالقرآن وان نعتني بالكتب التي جاءت تخدم هذا القرآن ومنها كتاب الموطأ وكتب السنة فانما كتب السنة خادمة للقرآن الكريم هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد - 00:09:38

وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان - 00:09:58